المصدر: القدس
التاريخ : ٢٢ ابريل ٢٠٠٩

شهادات مرعبة عن استخدام الاحتلال الفلسطينيين دروعا بشرية خلال حرب غزة والمطالبة بتقديم الجناة الى المحكمة بتهم جرائم حرب

الناصرة ـ 'القدس العربي' من زهير اندراوس: بالتعاون مع مركز الميزان في غزة، كشف مركز 'عدالة'، المركز القانوني للدفاع عن حقوق الاقلية الفلسطينية في الداخل، في رسالته لوزير الامن الاسرائيلي، ايهود باراك، عن قيام جنود الاحتلال باستخدام المواطنين العزل كدروع بشرية والاحتماء خلفهم خلال اقتحامهم البيوت المدنية في غزة خلال الحرب الأخيرة على القطاع. وطالب بالعمل فورا على فتح تحقيق جنائي ضد قيادة الجيش التي اعطت الاوامر للجنود وتقديمهم للمحاكمة فورا.

واعتمدت المحامية رنا عسلي من مركز 'عدالة' في الرسالة على خمس شهادات اختيرت من بين عشرات الشهادات لاشخاص قام الجيش بانتقائهم عشوائيا واجبارهم على السير امام جنوده لحمايتهم والقيام بأعمال اخرى مما عرض حياة المواطنين للخطر. وقد اجبر الجنود هؤلاء المواطنين على الدخول قبلهم الى البيوت خشية ان تكون مفخخة او خشية ان يتواجد داخلها مقاتلون من فصائل المقاومة. كما اجبروهم على التقاط صور للبيوت من الداخل. وبعد ان عاد المواطنون الى الجنود واخبروهم بخلو البيوت من المقاتلين اقتادوهم الى داخل البيوت مرة اخرى واجبروهم على كسر الحائط الذي يفصل البيت عن بيت الجيران والدخول امامهم الى بيت الجيران من خلال فتحات الحائط ومن ثم الى البيت الذي يليه.

وجاء في الشهادة التي ادلى بها مجدي العبد احمد عبد ربه: وهناك، قال لي الجندي نفسه: قتلناهم احنا قتلناهم الآن، اطلع جيبهم، فرفضت ذلك وقلت لهم ان المقاتلين قالوا لي اذا عدت سوف نقتلك، فقال لي الجندي: احنا قتلناهم... ذهبت وبدأت بهبوط السلالم، ثم ناديت قبل نزولي للشقة فلم يرد احد كالمرة السابقة، فنزلت حتى باب الشقة، فشاهدت المكان وقد دمر بشكل بالغ، ثم شاهدت النار تلتهم خزانات المطبخ، كما وقع نظري على الشبان الثلاثة اياهم، حيث اصيب احدهم بشكل بالغ، فكان ينزف، وكان الاثنان الآخران بخير، فحاولت مساعدة الجريح ولف جراحه... وقلت لهما انَ وضعي صعب، والجيش ينتشر في كل مكان، ولا اتمكن من مساعدتكم، فقال لي احدهم قل للضابط: اذا كان رجلا وعسكريا بحق فليأتيني هنا، ولا يبعثك مرَة ثانية، استغرق تواجدي في الشقة حوالي عشر دقائق، ثم غادرت المكان واتجهت الى مكان الضابط والجنود، وقبل وصولي جعلوني اخلع ملابسي كاملة كالمرة السابقة، وبعد ان لبستها قلت لهم ما رأيت، ونقلت ما قالوه لي، ففوجئت بهم يهجمون علي ويضربوني ويركلوني بالأيدي وبالأرجل وباعقاب البنادق، ثم تقدم الضابط نفسه وبدأ يركلني ويضربني معهم وقد استفزته رسالة المقاوم له.

وادعت المحامية عسلي في رسالتها انَ استخدام المواطنين كدروع بشرية للجيش مناف لقرار المحكمة العليا في التماس 'عدالة' والذي يحرم استخدام المواطنين المدنيين واجبارهم على مساعدة الجيش في النشاطات العسكرية. كما ان هذا الامر محرم بموجب وثيقة جنيف الرابعة ويعتبر جريمة حرب بحسب القانون الدولي. ويعتبر دستور المحاكم الدولية الجنائية ان خرق وثيقة جنيف الرابعة جريمة حرب، يحق للمحكمة النظر فيها ومحاكمة المسؤولين عنها. كما يعتبر دستور الهيئة القضائية، التي عينت للتحقيق في جرائم الحرب التي حصلت في جمهوريات يوغسلافيا سابقا، ان اجبار المدنيين على مساعدة الجيش هو جريمة حرب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية